وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا للاسناد اولا الثاني الحرف و
الاول اما ان يصح ان يسند اليها اولا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من
هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة اللفظ الدال على معنى
مفرد احترز عن التبيير والمراد باللفظ لفظ بالقوة او بالفعل مستقل بالدلالة
على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب وبالقوة
مدخل للضمير في نحو افعل ونفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى
كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معمم لما دلالته ثابتة كرجل و
لما كانت دلالته زائلة كاحد جزئي امرئ القيس لانه كلمة ولذلك اعرب باعرابين
على حدة وبجملة مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء معناه و
بالوضع مخرج للمهمل وبكل ما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به
وبين الكلم والكلام عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبل انه
يتناول المركب من كلمتين فصاعدا واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم
اعم من قبل انه يتناول المفيد وغير المفيد واخص من قبل انه لا يتناول المركب
من كلمتين لان اقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني ان القول يطلق على الكلمة
والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد بالكلمة ما يقصد
بالكلام من الدلالة على معنى يحسن السكوت عليه كقوله عليه السلام اصدق كلمة
قالها الشاعر وهي كلمة لبيد وهي قوله

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زايل

وكقولهم كلمة الشهادة ويريدون بها
لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه
كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد يسمون القصيدة

قافية

قافية لاشتمالها عليها قال الشاعر

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

بالجر والتنوين والندا وال ومسند للاسم تمييز حصل

اراد فصيلة قد عرفت ان الكلمة تنقسم الى ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف فلا بد من
معرفة ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في القسمة ولما اخذ في ذلك
ذكر للاسم علامات تخصه ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر و
التنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اما الجر فيختص بالاسما لان
كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يجر الا الاسم كزيد وعمرو
في قولك نظرت الى زيد ومررت بعمرو واما التنوين وهو نون ساكنة
تلحق الاخر لفظا وتسقط خطا فهذه انواع تنوين الامكنية كزيد وعمرو
وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين
التعويض كحينئذ وتنوين الترنم وهو المبدل من حرف الاطلاق نحو قوله

ياصاح ما هاج العيون الذرفن من طلل كالاتحمي انهجن

يعني درس وبلي والتنوين الغالي وهو اللاحق للروي المقيد نحو قوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن

على ما حكاه الاخفش وهذه الانواع كلها مختصة بالاسما الا تنوين الترنم
والغالي لانهما لمعان لا تليق بغيرها الا الامكنية والتنكير والمقابلة لجمع المذكر
السالم وقبوله الاضافة والتعويض عنها مما اشار به الاسم على غيره واما
الندا كقولك يا زيد ويا رجل فيختص ايضا بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول
به لا يكون الا اسما لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام وهي المعبر عنها بال
فمن خواص الاسما لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم

Copyright King Saud University